ذات حسن وجمال او جاه منيع . او منصب رفيع . او قصر مشيد او ظل ممدود
او ملبس بهي او مكان هني لبئس ما هذا يقعدك عن الجهاد ولا سواه يبعدك
عن رب العباد . وتالله ما هذا منك الا جهل اخ بجميل . الا تسمع قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الاخرة فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل . اصغ
اليوم ايها الاخ من الحجج القاطعة . واستمع ما القي اليك من البراهين
الساطعة لتعلم انه ما يقعدك عن الجهاد سوى الحرمان . ولبئس الاخ ما
عنده سبب الا النقص والشيطان . اما سكونك الى طول الامل . وخوف هجوم
الاجل . والاحتراز من الموت الذي لا مدفع له ولا بد . والاشفاق من الحين
الذي لا مفر منه دون سبيله فقول الله ان الفرار لا ينقص عمر المتقدمين ولا
يزيد في اعمار المستأخرين . ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير
بما تعملون كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون . وان للموت لسكرات
ايها المغبون وان هول المطلع لشديد ولكن لا تشعرون . وان للقبر عذابا
لا ينجو منه الا الصالحون . وان فيه لسؤال الملائكة الفاتنين فيثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين
ثم تعدّه الى الفزع العظيم . اما سعيدا والى النعيم المقيم . واما شقيا والى
عذاب الجحيم . والشهيد امن من ذلك لا يغشى شيئا من هذه المهالك .
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد الشهيد من الم القتل
الا كمس القرصة . فما يقعدك ايها الاخ عن انتهاز هذه الفرصة ثم تجارة
الغم من العذاب . وتفوز عند الله بحسن المآب . وتامن من فتنة السؤال
وما تعده الله من الشدائد والاهوال . والشهداء احياء عند ربهم يرزقون
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . فرحين بما اتاهم الله من فضله مستبشرين

ادواهم

ادواهم في جوف طير خضر تسرح في عليين فكم بين هذا القتل الكريم وبين هذا
الموت الاليم شتان ما بينهما البون بعيد . ومن رزق التوفيق فهو السعيد
وان قلت يعوقني عن الجهاد اهلي ومالي واطفالي وعيالي ففي قول
الله تعالى قوما بينا لا يخفى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى
و قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع
الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب و قال تعالى انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار
نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة
من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور والايات في هذا كثيرة
والحجج فيها واضحة منيرة وفي الحديث لو ان الدنيا تعدل عند الله جناح بعو
بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء . وقال صلى الله عليه وسلم موضع
سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها وغدوة في سبيل الله او روحة
خير من الدنيا وما فيها وخمار جارية من الجنة اهل الجنة خير من الدنيا وما فيها
وكيف يصدك عن هذا المسلك العظيم اقل من قليل يكون في الاموات ومن
فهم ابير الشتات وتعرفهم نوازل الافات مع ما يصدر منهم من النكد
والعداوات والاخلاق السيئات والكفر على ما عرضنا من خصوصهم منه للعداوات
وهم انهم اياك عند قلة المال وتحولهم عن ودك عند تغير الاحوال واعظم من
ذلك فرارهم منك في المآل ومحاسبتهم اياك على ما قيل الذي في موقف السؤال
حتى يود كل واحد منهم لو نجا وحملك ما عليه من الذنوب والاثقال ام كيف
يصدك مال هو في معرض الذهاب والزوال ينفع عنك عند فقدك الاخلاء ويعجز
وينفع والعيال ويعجز كل صديق كان يكثر لك الوصال ثم يوم القيامة
تسأل عنه من اين اكتسبته وفيم انفقته ويل لمن سؤال في يوم يشيب فيه الاطفال

Copyright © King Saud University